Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 45
No. 6
November 2017
PP. 847 – 862

تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر

إيمان فايز ماهر باسيلي [1]، تامر رفعت عبد الحميد [2]

[1] قسم العمارة كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
[2] قسم العمارة – المعهد الكندى العالى لتكنولوجيا الهندسة والإدارة

Received 5 September 2017; Accepted 10 October 2017

ملخص البحث

أن الحفاظ على الخصوصية والهوية أمر بالغ الأهمية لتكون عمارة اليوم إمتداداً لعمارة الأمس وجسراً لعمارة الغد، والتشكيل هو جزء مهم من تكريس الهوية المعمارية، حيث بفهم المبادئ الأساسية التي ساهمت في خلق العمارة وديمومتها يكون الإستلهام بما يحقق خصوصية العمارة والتي تشغل مكاناً بارزاً في الممارسة المعمارية، وإرتبطت أساليب التشكيل المعماري بمدى تحقيق المتطلبات الإنسانية المختلفة، ويمكن تصنيف النتاج المعماري بصفة عامة إلى إتجاهين رئيسيين وهما:

الإتجاة الأول: الإستلهام المباشر للمفرادات المادية: وذلك لإستنساخها وتوظيف مكوناتها وتفاصيل أشكلها في بناء نماذج معمارية معاصرة حديثة مختلفة الوظائف ولها علاقة بإصول تلك المفرادات.

الإتجاة الثاني: الإستلهام الرمزي والمعنوي: وهذا الإتجاة قائم على البحث الممنهج بوسائله المختلفة من الإستقراء والتحليل والإستبدال للظروف المحلية والمعطيات الثقافية المعاصرة لذلك الوقت، ومن ثم إستنباط المفاهيم وإستنتاج الآليات التي تتلاءم بشكل واعي وإنتقائي مع المعطيات والظروف المحلية المعاصرة الحديثة لإنتاج نمط معماري لا يستلهم بالضرورة العناصر التقليدية كما هي، ولكن يفرز طابع عمراني تقليدي محلي يتواءم مع المفاهيم والتقاليد ويحفظ الخصوصية الثقافية والحضارية للبيئة المحلية. وتتمثل إشكالية هذة الدراسة في إخفاء بعض الملامح التشكيلية للواجهات المعمارية التقليدية، وإستبدال البعض الأخر بملامح ومفرادات مغايرة تماماً لثقافة المجتمع، وبعيدة تماماً عن واقع تلك المجتمعات التقليدية، لذا فإن البحث يهدف إلى توثيق ما تبقى من ملامح التشكيل المعماري التقليدي في محاولة للحفاظ على هذا التراث الهائل، وذلك من خلال رصد أهم ملامح وسمات التشكيل المعماري لواجهات المباني التقليدية، وكذلك رصد أهم مظاهر التغيير التي طرأت على النماذج والتجارب العالمية، وتحليل أسباب التغيير بملامح التشكيل المعماري التقليدي، والتي ترجع إلى العديد من المستجدات المعاصرة كالأستلهام الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي، وكذلك في مجال تقنيات البناء، وصولاً إلى كيفية التعامل مع واجهات المباني التقليدية في ظل هذا الإستلهام المعاصر كتفعيل دور الهيئات وتوعية الأفراد عن طريق إقامة العديد من الندوات والمؤتمرات.

الكلمات المفتاحية: ملامح التشكيل – إستلهام – المباني التقليدية – واجهات – العمارة المعاصرة.

1. المقدمة

تعاني ملامح التشكيل المعماري أزمة خانقة في كل أرجاء العالم العربي، حيث تتأثر ملامح التشكيل بهذه الأزمة من فوضى وقبح أشكال واجهات هذه المباني وتأثر السكان وإحساسهم بالملل، ويرجع السبب في عدم تجاوب هذه المباني مع أذواق مستعمليها ومع حسهم الفني. والتشكيل المعماري في وقتنا الحالي ما هو إلا إستلهام

* Corresponding author.
E- mail address: archt.eman1@yahoo.com

وإستنساخ منقول من الغرب، وهذه الأساليب تم حشوها في مجتمعنا عنوةً وقسراً دون مراعاة الخصوصية وأذواق المجتمع، حيث تتصف كثير من مدننا بوجود إزدواجية تشكيلية في نسيجنا العمراني. ولما كانت المباني التقليدية بمثابة النواة الأولى لملامح التشكيل المعماري، لذا فقد كانت ذات طبيعة خاصة مميزة في طرازها المعماري، وفي التغيير عن أصالة وعراقة العمران وإرتباطة الوثيق بالبيئة المحيطة به وبعادات وتقاليد السكان، ولكن بظهور الكثير من الإستلهامات المعاصرة أصبح من الصعب الحفاظ على تلك العمارة، ومن ثم المحافظة على أهم ملامحها التشكيلية إلا من خلال تنمية القناعة التامة لدى الأفراد المنتمين لهذة العمارة بإنها تمثل قيمة وثورة حضارية ليست ملكاً للأفراد الذين يعيشون بها فقط، ولكن لجميع مجتمعات البلاد التي ظهرت بها العمارة التقليدية.

1.1. إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في إختفاء العديد من الملامح والمفرادات التشكيلية المعمارية لواجهات المباني التقليدية، وإستبدالها بملامح ومفرادات عصرية مخالفة للملامح والمفرادات التشكيلية المميزة لواجهات المباني التقليدية. حيث أن اللغة والمفرادات الحديثة المستخدمة لا تعبر عن ثقافة المجتمع، ولا تتفاعل مع البيئة التقليدية المحلية، وليس لها إرتباط بالثوابت التراثية، مما ينتج عنه تشكيل معماري معتمد على التقليد الصريح للنماذج الغربية، لذا فقد جاءت جميع المعالجات المعمارية مخالفة تماماً لمبدأ الخلق والإبداع[1]. ويطرح البحث مجموعة من الإشكاليات أهمها، شكل (1).

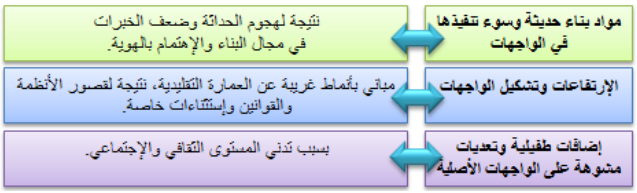

شكل 1: المشاكل التي أدت للإنتقال المفاجئ من العمارة التقليدية إلى العمارة المعاصرة

2.1. هدف البحث

تهدف الدراسة البحثية إلى دراسة تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر، في محاولة للحفاظ على ما تبقى من ملامح التشكيل لواجهات المباني التقليدية، وذلك عن طريق الرصد الكامل لأهم ملامح التغيير وتوثيق ما تبقى من الملامح التشكيلية المعمارية الأخرى. وضبط عملية تشكيل واجهات المباني المعاصرة، والعمل على إحترام هوية واجهات المباني التقليدية.

3.1. منهجية البحث

تعتمد على المراجعة والتحليل لبعض النماذج والتجارب، والتي تمثل مختلف إتجاهات إستلهام التراث المعماري لواجهات المباني. ولإقتراح المعالجات وطرق التعامل مع المشاكل، يتم عرض تجارب مختلفة عالمية وعربية في التعامل مع واجهات المباني المعاصرة. ويمكن الإستفادة من التجارب السابقة للتعامل مع المشاكل التي تم تصنيفها لإحترام هوية المباني التقليدية، وتحقيق الإنتقال التدريجي من العمارة التقليدية إلى العمارة المعاصرة، ولتحقيق الهدف يتعرض البحث للنقاط التالية:

- الشكل وعلاقته بالواجهات المعمارية: التشكيل المعماري – مفهوم التشكيل المعماري- مفهوم الشكل – العناصر الأساسية لتكوين الأشكال – المؤثرات الرئيسية في الشكل – خصائص الشكل - مصادر الشكل.
- الواجهة المعمارية: مفهوم الواجهة – أسس تصميم الواجهات المعمارية.
- العمارة التقليدية وعلاقتها بملامح التشكيل المعماري.
- مستجدات ملامح التشكيل المعماري المعاصر.
- روافد إستلهام الواجهات المعمارية من التراث.
- تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر- النماذج والتجارب العالمية.
- النتائج والتوصيات.

2. الشكل وعلاقته بالواجهات المعمارية: التشكيل المعماري – مفهوم التشكيل المعماري - مفهوم الشكل – العناصر الأساسية لتكوين الأشكال – المؤثرات الرئيسية في الشكل – خصائص الشكل - مصادر الشكل

يمثل الشكل أحد ركائز تكوين الواجهات المعمارية الأساسية والتي تشكل مع بعضها المظهر والمضمون الأساسي للتشكيل المعماري ككل، سواء على مستوى الخصائص الشكلية أو مفرداتها التفصيلية، ومن أهم التحديات التي تواجه دراسة الواجهات المعمارية بشكل عام، هي تنوع وتتداخل الأساليب والطرق التي يتم بها تحليل نماذج العمارة وتكويناتها، كذلك مدى الدقة في التحليل مع نماذج هذه العمارة والأخذ بنظر الإعتبار خصوصية عمارة عن أخرى، حيث نرى أن من أهم الطرائق والأساليب التحليلية لدراسة نماذج أي عمارة وتحديد خصوصيتها، هو أسلوب التحليل الشكلي لخصائص التكوين المعماري، وإعتباره منهجية أساسية ممكن الإستفادة منها في تحديد الهوية المعمارية، ليس هذا فحسب، بل الإستفادة من ذلك في تحديد التصاميم والتكوينات المعمارية السابقة والغير مكتملة للنماذج بالإضافة إلى ذلك الإستخدام الصحيح للخصائص الشكلية وإعتبارها القاعدة الأساسية في تكوين نماذج معمارية حديثة وذات هوية تاريخية واضحة و صريحة في إنتمائها الحضاري[2].

1.2. التشكيل المعماري

هناك إرتباط وثيق بين مفهوم التشكيل والعمارة فلا يمكن الفصل بينهما، فالتشكيل ملازم للعمارة في رحلتها من البداية إلى النهاية، فعمليات التكوين والتشكيل في الحقيقة تبدأ من اللحظات الأولى التي يشرع المعماري فيها بالتصميم، "فالعمارة تشكيل فني ذو إبعاد ثلاثة"، تتألف من تشكيلات مكونة في الفضاء، وتستعمل الشكل والنسيج والمادة والحجم والضوء واللون كأجزاء داخلة في التنظيم. فتمتاز بكونها وحدة متماسكة غير مفككة موحدة ومنسجمة ومترابطة، والشكل هو الإسم الذي يطلق على مجموع الأجزاء وعلاقتها مع بعضها البعض، وبينها وبين الفراغات داخلها أو حولها والتي تحدد كلها طابعاً مميزاً لذلك الشكل أو الجسم[3].

2.2. مفهوم التشكيل المعماري

يعرف التشكيل المعماري بأنه الهيئة الحسية الخارجية للمواد، والمؤلفة بنظام من الخصائص للعناصر التشكيلية والعلاقات الحسية بينهما سواء في المستوى الأفقي أو في التشكيل الحجمي أو الفراغي. فالتشكيل المعماري هي عملية يشرع فيها المصمم مستخدماً المفرادات البصرية التشكيلية كعناصر أساسية والمبادئ والأسس التصميمية ليحولها إلى كتل وفضاءات بنظام معين[3]. ويبدأ التشكيل المعماري بمعرفة الخصائص الحسية للإشكال المنتظمة المختلفة ثم ومنها تستنتج بعض القيم التشكيلية التي تحكم العلاقات بين الكتل والفراغات المعمارية. كما ويمكن التحرر من هذه القيم في تجربة التعامل مع الإشكال غير المنتظمة، للوصول بها إلى تكوينات منتظمة. كل ذلك عن طريق النماذج المجسمة التي تلعب فيها حاستي اللمس والرؤية دوراً في بناء الفكر المعماري.

3.2. مفهوم الشكل

تنوعت مفاهيم عديدة لمفهوم الشكل وإختلفت حسب الدراسات والتخصصات التي تناولته، فقد جاءت كلمة (Form) بمعاني مختلفة، فإستعملت لتعبر عن الهيئة، أو البنية، أو النسق، كما موضح بالشكل (2).

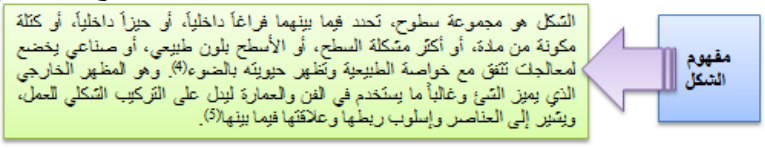

شكل 2: مفهوم الشكل

4.2. العناصر الأساسية لتكوين الأشكال(6)

أ. النقطة Point (Dott)
ب. الخط Line
ج. المستوى Plane (2 Dimensions)
د. الحجم Volume (3 Dimensions)

فإذا تكلمنا عن النقطة كأساس في تكوين كل الأشكال يكون ذلك على إعتبار المحل الهندسي لحركة النقطة في بعدين أو ثلاث. وقد ذكر العالم بول كلي Paul Klee من رواد مدرسة الباوهاوس Bauhaus التي أسسها فالترجروبياس Walter Gropius عام ١٩١٩ في مدينة فايماير بألمانيا، أن كل الأشكال تبدأ بتحريك النقطة في إتجاه معين فالنقطة تتحرك ويحدث من حركتها خط ومنه يحدث مقاس الشكل، فإذا تحرك الخط لعمل سطح فسوف نحصل على شكل لـه بعدين Two Dimensions يسمى المستوى وفي حالة الحركة من السطح إلى الفراغ فإنه يحدث إرتفعاً في الشكل ينتج له ثلاث أبعاد Three Dimensions ويسمى في هذه الحالة الحجم، شكل (3).

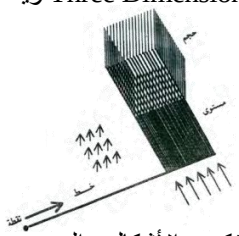

شكل 3: العناصر الأساسية لتكوين الأشكال - المصدر: أحمد عبد المنعم – 2006م.

5.2. المؤثرات الرئيسية في الشكل المعماري[6]

ينتج الشكل من كلٍ من البيئة الثقافية والبيئة الطبيعية، والتي يعيشها الأنسان وتخلق كلتا البيئتين محددات ومؤثرات أساسية للوصول إلى شكل متوائم مع ظروف الأنسان وفكرة وثقافته، شكل (4).

شكل 4: المؤثرات الرئيسية في الشكل المعماري.

وبالتالي يكون الشكل حصيلة تفاعل واعي لمجموعة من هذه العوامل المختلفة المحددة للشكل، من خلال صياغتها داخل رؤية المصمم والتي تعطيها طابعاً مميزاً تحت هذه الظروف، فالشكل وليد الواقع ومتأثراً به، حيث أن طبيعة العصر سواء كانت من الناحية المادية التكنولوجية أو من ناحية القيم السائدة لها تأثيراً في تحديد ملامح التشكيل المعماري في هذا العصر.

6.2. خصائص الشكل المعماري

تعتبر هذه الخصائص هي العناصر أو الأدوات التي يستخدمها المبدع في ظل علاقة حاكمة للخروج بالتكوين أو التشكيل، ويمكن تصنف هذه الخصائص الشكلية إلى نوعين :

النوع الأول: الخصائص الشكلية على مستوى الجزء، شكل (5).
النوع الثاني: الخصائص الشكلية على مستوى الكل (التنظيم الفضائي)، شكل (6).

شكل 5: الخصائص التكلية على مستوى الجزء **شكل 6:** الخصائص التكلية على مستوى الكل (التنظيم الفضائي)

7.2. مصار الشكل المعماري

تستند مصادر الشكل المعماري على دراسات نظريات التصميم، التي تقوم على دراسة المؤثرات الأولية في إنتاج الشكل، وقسمت إلى خمس نظريات كالآتي[8]، شكل (7).

شكل 7: مصادر الشكل المعماري

3. الواجهة المعمارية: مفهوم الواجهة – أسس تصميم الواجهات المعمارية

تعتبر الواجهات المعمارية هي الغطاء الخارجي للمبنى، والعنصر الظاهر للعامة في البيئة المحيطة، وتبين ثقافة المجتمع، وهي أقوى العناصر التي تعبر عن الطابع المعماري لمنطقة ما، فهي أول ما يقابل المشاهد ويطبع ذهنه بما تمثله من رسالة بصرية ذات معاني نابعة من القيم المحلية، وبما تحويه من مفردات معمارية متميزة تسمح للمتلقي بسهولة التميز بينها. ويشكل الفكر المعماري لأي منطقة نتيجة مؤثرات بيئية وتاريخية وثقافية وإجتماعية وتقنية وجمالية وغيرها، تساهم في تشكيل الطابع العام للبيئة المحيطة[9].

1.3. مفهوم الواجهة

تمثل الواجهة المعمارية القشرة الخارجية للشكل المعماري للمبنى، وهى الجدار الفاصل بين الداخل والخارج، فهى من أهم المفاصل المعمارية، وتحتوي الواجهة على مجموعة من المفردات والعناصر التي تنتظم فيما بينها مكونة الصبغة النهائية المميزة للواجهة المعمارية.

2.3. أسس تصميم الواجهات المعمارية (10)

عند تصمم الواجهات المعمارية يجب مراعاة ما يلي: الإيقاع، الوحدة، الإتزان، الشكل والوظيفة، كما موضح جدول (1).

جدول 1: أسس تصميم الواجهات المعمارية[10].

الإيقاع	الإيقاع هى مجموعة منتظمة من الخطوط والمستويات والكتل والزخارف والألوان، التي تمثل العمل المعماري، وهناك ثلاثة أشكال للمنظومة الإيقاعية: الإيقاع الخطي، الإيقاع المستوي، الإيقاع الكتلي، الإيقاع المنحني، الإيقاع الخطوط المائلة.
الوحدة	هي الوصول بالعمل المعماري إلى الشكل موحد مستمر متكامل مهما بلغ تعقيد وتركيب هذا الشكل وتكوينة، بحيث يترك إنطباع بصري وذهني لدى المتلقي أو المشاهد، ويخلو من التفكك أو التشتت وعدم التجانس ومنها: وحدة الشكل، وحدة الكتل والملمس، وحدة المادة، وحدة بإستخدام الألوان.
الإتزان أوالإستقرار	ينقسم الإتزان أو الإستقرار إلى نوعين: الإستقرار الإنشائي، الإستقرار الشكلي.
الشكل والوظيفة	الشكل يتبع الوظيفة من الناحية الإنشائية. الشكل يتبع الوظيفة من الناحية الخصوصية. الشكل يتبع الوظيفة من ناحية تميز المبنى. الشكل يتبع الوظيفة من ناحية الظل والإضاءة والتهوية.

4. العمارة التقليدية وعلاقتها بملامح التشكيل المعماري

تميزت العمارة التقليدية بإنها بنيت من أبسط خامات البيئة الطبيعية، كما ساهمت في إبراز ملامح التشكيل المعماري التي نتجت عن إيجابية الإنسان وتفاعله مع مقومات الطبيعة من حولة، فعبر عنها في صورة معالجات تلخص فكره وعقيدته نحو التغلب على تلك الطبيعة[11].

1.4. مفهوم العمارة التقليدية

العمارة التقليدية هي مصطلح يطلق على المباني التي أنشئت وفقاً للتقاليد المعمارية المحلية، وقد تميزت بحلول ملامح تشكيلية تصميمية توازن بين إحتياجات الفرد الروحية والمادية وإحتياجات المجتمع وعاداتة وتقاليدة[12]، مستخدمة ما يتوافر محلياً من مواد أولية. حيث أصبح لها ملامح تشكيلية عامة وهوية محددة معبرة عن المكان والزمان.

2.4. مصطلح العمارة التقليدية.

يعد مصطلح العمارة التقليدية بمثابة الصورة النهائية لنتاج ملامح التشكيل المعماري، الذي مر بمرحلة البداوة التعبيرية في الإستجابة للوظيفة، ويطلق علية مصطلح "العمارة البدائية" ثم مرحلة رد الفعل العفوي وصولاً على "العمارة التلقائية" حتى أصبح ذلك النتاج المعمارى عبارة عن تقليد يتم توارثه عبر الأجيال المتعاقبة. والعمارة التقليدية تعتبر كمصطلح أشمل من العمارة المحلية والتي ركزت على كل ما تم إستخدامه من مواد وطرق وإنشاء محلية دون التعرض لدور المصمم في عملية التصميم المعماري[12].

5. مستجدات ملامح التشكيل المعماري المعاصر.

هناك العديد من المستجدات التي طرأت على الحياة وأثرت على العمارة التقليدية بصفة عامة وعلى ملامح التشكيل المعماري بصفة خاصة، ويوضح جدول (2) أهم هذه المستجدات المعاصرة.

جدول 2 : مستجدات ملامح التشكيل المعماري المعاصر وتأثرها بالعمارة التقليدية[11].

اولاً: المستجدات المعاصرة الإجتماعية	ثانياً: المستجدات المعاصرة الثقافية	ثالثاً: المستجدات المعاصرة الإقتصادية	رابعاً: المستجدات المعاصرة في مجال تقنية البناء
الإنفتاح على العالم الخارجي. تمرد الشباب على واقع الحياة بالبيئات التقليدية. العمل في مجال السياحة، أدخل على المجتمعات التقليدية قيم وعادات إجتماعية جديدة ومنها: تخلي أفراد المجتمع التقليدي عن قدر كبير من الخصوصية التي ميزت هذا المجتمع، من العيش في تكتلات وجماعات إلى مجتمع يميل أفراده إلى العزلة وتكوين الأسر المنفصلة، وبعد مرور الوقت قام الأبناء بعمل مساكن مستقلة في مداخلها وفراغاتها الداخلية عن المساكن التقليدية في إشارة واضحة إلى مفهوم العزله كأحد أهم المستحدثات الإجتماعية التي طرأت على تلك البيئات التقليدية.	تطور وسائل الإعلام وتعددها، وتطور وسائل شبكات الإتصالات. حيث كان لإنغلاق المجتمعات التقليدية على نفسها في الفترات السابقة أكبر الأثر في إستمرار العمارة التقليدية لهذه المجتمعات، وعدم دخول ما هو غريب أو جديد عليها. ثم كان لظهور وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الإتصال تأثير كبير على إنفتاح هذه المجتمعات التقليدية وتأثيرها بالمجتمعات الأخرى وإنعكس هذا على عمارة هذه المجتمعات، فظهر الإنبهار بالمباني الأخرى من خلال ما تنشره الصحف والمجلات وما تنقلة القنوات الفضائية. بالإضافة إلى المواقع والمنتديات المعمارية على شبكة المعلومات، وبالتالي خروج هذه البيئات التقليدية من حالة الإنغلاق التي كانت سائدة بها.	التغيرات الحادثة في توجهات الدولة مثل تخصص جزء كبير من موازنتها للإرتقاء بالبنية التحتية لهذه البيئات التقليدية، مما أدى إلى ازدياد أعداد النازحين إلى هذه المناطق ممن تختلف ثقافتهم المعمارية كلياً عن أهالي المنطقة الأصليين، وبالتالي ظهور أساليب وأنماط بناء حديثة مخالفة تماماً لواقع المجتمعات التقليدية. وعلى المستوى الفردي فقد إعتمد الأهالي قديماً على العمل بالمهن التقليدية البدائية، في حين لجأ الأهالي حالياً للعمل في مجالات أخرى مستحدثة كمجال السياحة أو اللجوء للعمل للخارج، مما يتيح إمكانية الحصول على المال الوفير مقروناً برؤية الكثير من النماذج والأنماط المعمارية الحديثة بهذه البلدان الخارجية.	تعد مواد البناء إحدى الإعتبارات المهمة التي تؤثر بشكل جوهري في عملية التشكيل المعماري والعمراني بالبيئات التقليدية، ويساهم توافر المواد الخام وسهولة الحصول عليها، مع توفير خبرة السكان المحليين الطويلة في إستعمال هذه المواد وتشكلها وتوظيفها[12]. وللتقدم التقني في الآونة الأخيرة، فظهرت طرق الإنشاء بالهياكل الخرسانية التي تتميز بسرعة التنفيذ والتوفير في المساحات التي كانت تبنى عليها بطريقة الحوائط الحاملة، فضلاً عن إمكانية التشكيل التي تتيحها هذه الطرق، وساعد ذلك على إندثار البنائين الخبراء في طرق البناء القليدية، علاوة على الرغبة في بناء مباني مشابهة لتلك التي يشاهدها سكان البيئات التقليدية في الحضر.

6. روافد إستلهام الواجهات المعمارية من التراث

أن التطور التاريخي لإستلهام الواجهات المعمارية التراثية في العديد من البلاد العربية، يظهر بوضوح إنعكاساً صادقاً للتنوع الثقافي العربي وتعبيراً واضحاً عن التحولات الثقافية لمجتمعاتها المختلفة، وفي ذات الوقت يبرز هويتها التي تشكلت فيها خصائصها البيئية وقيمتها الروحية وذاكرتها الجمعية في إطار وحدة ثقافية كلية متجانسة تجسدت في نشأة وتطور تقاليد معمارية أصيلة من التراث للتعبير عن قيم وخصائص ثقافية وإجتماعية محددة إتسمت بها المجتمعات العربية وتنوعت تبعاً للمؤثرات الطبيعية والمكانية الخاصة بها[11].

1.6. إستلهام الواجهات المعمارية من التراث التاريخي القديم- تعبير عن الهوية الحضارية

بدأت عملية إستلهام تراث الواجهات المعمارية في مصر بالإقتباس من طرز الواجهات الكلاسيكية والأصول الحضارية القديمة، وكذلك أيضاً طرز الواجهات الفرعونية، أو الإسلامية بحقبها المختلفة. وقد تم توظيف مفرادات وأشكال طرز هذه الواجهات المعمارية في تصميم المباني العامة والمؤسسية كتعبير مباشر عن خصوصية الهوية الثقافية والحضارية للبلاد، ومن أهم رواد هذا الإتجاة في مصر المعماري الكبير "مصطفى بك فهمي" ومن أهم أعماله مبنى جمعية المهندسين المصرية وضريح سعد زغلول، شكل (8) وغيرها الكثير من المباني العامة والدينية في داخل مصر وخارجها [13].

شكل 8: إستلهام الواجهات المعمارية من التراث التاريخي القديم.
المصدر : https://images.search.yahoo.com2017 بتصرف الباحثه.

ثم جاء إستلهام طرز الواجهات المعمارية التاريخية، أما عن طريق نسخ وتقليد أجزاء من أو كامل المباني الأثرية القديمة، أو إقتباس عناصر من مفرادات هذه المباني، مثل أشكال الفتحات أو التفاصيل الزخرفية والكرانيش والأفاريز....إلخ، وعمل نماذج مصنعة في قوالب زائفة، وتوظُف في تشكيلات وتصميمات معمارية تختلف عن أصولها القديمة، شكل (9). وقد إنحرف هذا الإتجاة بمرور الوقت عن بواعثه الاصلية، وتحوله إلى التعبير عن التظاهر بالوجاهة والفخامة وتطور إلى خليط كرنفالي، مشوة وغريب، من المباني التي تفتقر الذوق الفني السليم والمعرفة الجادة بأصول وفلسفة الطرز المعمارية التاريخية[13].

شكل 9 : إستلهام الواجهات المعمارية وتوظيفها في تشكيلات وتصميمات معمارية تختلف عن أصولها القديمة-تعبير عن التظاهر بالوجاهة والفخامة – مثال: المحكمة الدستورية. المصدر: https://images.search.yahoo.com-2017 بتصرف الباحثه.

2.6. إستلهام الواجهات المعمارية من التراث التقليدي كتعبير عن الهوية المحلية

بدأ هذا الإتجاة مع تطور العمارة العالمية الغربية بشكل مصاحب لحركة عمارة ما بعد الحداثة، وتطورت حركات إستلهام التراث التقليدي للواجهات المعمارية إلى إتجاة المحافظة على الثقافة المحلية، وذلك عن طريق إستلهام موروثات العمارة التقليدية، وإقتباس من مفرداته وأشكال رموزه. وكان للإهتمام بالعمارة التقليدية دور متنامي في محاولة تأصيل علاقة ومنظومة جديدة في مهنة العمارة، ودور المعماري في المجتمع، ولهذا السبب لم

تمثل العمارة التقليدية جزء من إهتمام المعماري، ولم يكن لها نصيب في دراسته الأكاديمية، وظلت رهينة بإيدي الحرفيين التقلديين، وصنف بالبنيان التقليدي أو الريفي أكثر منه بالحصري. إلا أن جيل جديد من المعماريين وهبوا أنفسهم لتأصيل هذا الإتجاة، والوصول إلى أنساق[13] معمارية معبرة عن خصوصية البيئة والثقافة المحلية، وكان من أهم رواد هذا الإتجاه في مصر المعماري العالمي "حسن فتحي" الذي أراد أن يكون للمعماري دور في عمارة الفقراء والتي تخص الغالبية العظمى المهمشة من الشعب ذوى الموارد المحدودة، والنهوض بها كنمط معماري بيئي ذو طابع عمراني ثقافي محلي. ومن أهم أعماله تصميم وبناء قرية الجونة بصعيد مصر، شكل (10).

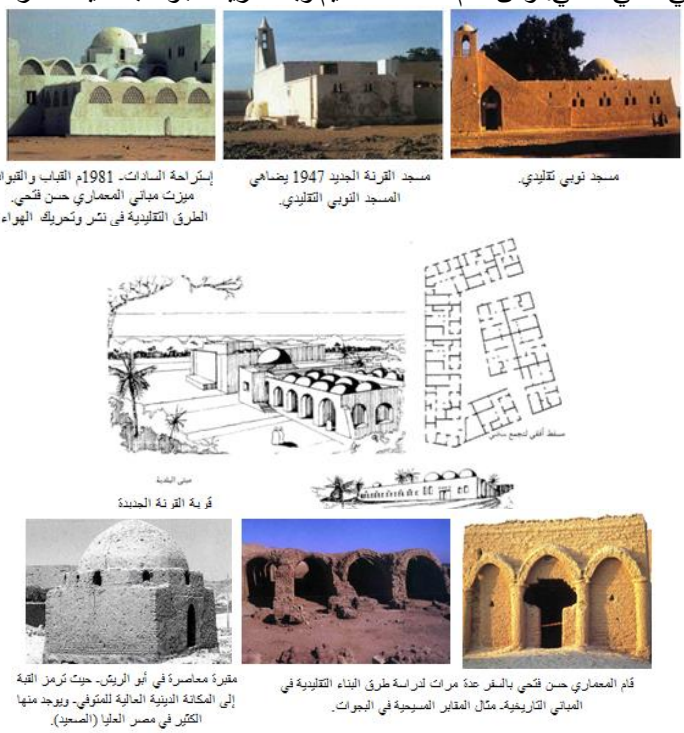

شكل 10 : إستلهام التراث التقليدي للواجهات المعمارية إلى إتجاة المحافظة على الثقافة المحلية، وخلق طابع عمراني محلي - المصدر– http://www.archtrix.com2017 بتصرف الباحثه.

ولكن هذا الإتجاة لم يتوقف، فأصبح إستلهام التراث ليس بالنقل والأقتباس المباشر للأشكال والرموز وإعادة توظيفها تبعاً لمستوى ثقافة المعماري، وإنما بالإستيحاء والإستنباط من لغة ومفرادات الأنساق المحلية، وإعادة صياغتها لتكون عمارة حديثة تعبر عن خصوصية المجتمع وثقافته، وتتمتع بديناميكية وروح العصر وإستخدام أدواته.

7. تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر- النماذج والتجارب العالمية

يقوم البحث بإستعراض تجربتين مختلفين، "عالمية وعربية" في التعامل مع واجهات المباني المعاصرة، وتحليلها وتقيمها للإستفادة من إيجابياتها فى معالجة المشاكل بها.

- **التجربة الأول:** مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزغ، ألمانيا.
- **التجربة الثانية:** مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية.

7.1. التجربة الأول: مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزغ، ألمانيا، جدول (3)

يوضح جدول (3)، منهجية دراسة تجربة مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزغ، ألمانيا، من حيث التعرف على المبنى القديم – التغيرات التي حدثت للمبنى القديم – فلسفة التعامل مع المبنى – المبنى الحديث(المستلهم)- تحليل ملامح تشكيل واجهات المبنى الحديث – البناء والتنفيذ.

جدول 3: التجربة الأول - مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزغ، ألمانيا.

التجربة الأول	مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزغ، ألمانيا.
التعرف بالمبنى القديم	المبنى القديم "كنيسة القديس نيكولاس" وهي من أهم المباني في مدينة لايبزيغ الألمانية، ويرجع إلى العصر الباروكي[14]شكل (11). **شكل 11:** كنيسة القديس نيكولاس **المصدر:** http://www.sarsccion.blogspot.com/2016
التغيرات التي حدثت للمبنى القديم	دمرت ربع مباني المدينة أثناء الحرب العالمية الثانية عام (1939 – 1945)، وكنيسة نيكولاس وهي أحد المباني التي نجيت من دمار الحرب، وبعد ذلك أصبحت الكنيسة ضحية نتيجة للمشاكل السياسية من قبل الشيوعيين في ألمانيا الشرقية، ودمرت الكنيسة بالديناميت عام (1968)م[14]، شكل (12). 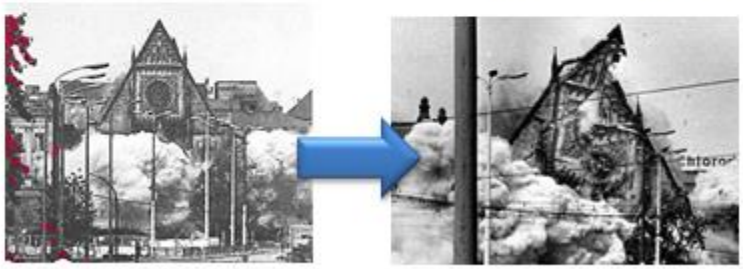 **شكل 12:** مراحل تدمير الكنيسة عام 1968م. **المصدر:** http://www.sarsccion.blogspot.com/2016
فلسفة التعامل مع المبنى	بعد السقوط الشيوعي عام 1989م، وبعد المنافسة بين التصاميم المختلفة، تم إختيار فكرة فائقة الحداثة، تحافظ الفكرة على الكنيسة الأصلية في الموقع والحجم وعناصر تشكيل الواجهات. بإستلهام الكنيسة الأصلية للحفاظ على هوية عمران المدينة[15]شكل(13).
المبنى المستلهم (المبنى الحديث)	المبنى الحديث البديل للكنيسة التاريخية المنهدمة، تم بناءه لإحياء الكنيسة كمركز فكري وروحي وثقافي، بمبنى جامعة لايبزيج[15].

تابع جدول 3:

تحليل ملامح تشكيل واجهات المبنى الحديث	ملامح التشكيل المعماري للواجهات	التشكيل العام للواجهات المعمارية للمبنى المستلهم من تشكيل الكنيسة التاريخية الأصلية، وإستخدام كافة عناصر تشكيل واجهات تلك الكنيسة وبأسلوب معاصر. **شكل 15:** ملامح التشكيل لواجهة المبنى المعاصر الحديث- جامعة لايبزيغ. **شكل 14:** ملامح التشكيل لواجهة المبنى القديم (كنيسة نيكولاس)-لايبزيغ. **المصدر:** http://www.sarsccion.blogspot.com/2016
	الإرتفاعات والمقاييس	المبنى الحديث أنشأ مكان مبنى الكنيسة الأصلية مماثلاً له في الإرتفاع والمقياس، كما حافظ المبنى على نهايات الكتل وإستمرارية الخط العام للمباني بمدينة لايبزيغ،شكل (16). **شكل 16** : تماثل الإرتفاع وإستمرارية الخط العام في واجهات المبنى سواء كان قديما أو حديثا. **المصدر:** http://www.sarsccion.blogspot.com/2016
	البناء والتنفيذ	إستخدام المواد المعاصرة الحديثة في إكساء الواجهات، من الحجر الجيري والزجاج الأزرق[15]، شكل (17). **شكل 17:** إستخدام مواد البناء المعاصرة في مبنى جامعة لايبزيغ للتماشي مع العصر. **المصدر:** http://www.sarsccion.blogspot.com/2016

2.7. التجربة الثانية: مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية، جدول (4)

يوضح جدول (4)، منهجية دراسة تجربة مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية ، من حيث التعرف بالمبنى القديم – التغيرات التي حدثت للمبنى القديم – فلسفة التعامل مع المبنى – المبنى الحديث(المستلهم)- تحليل ملامح تشكيل واجهات المبنى الحديث – البناء والتنفيذ.

جدول 4: التجربة الثانية - مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية.

التجربة الثانية	مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية
التعرف بالمدينة القديمة	أنشأ القصر عام 1840م، وقد اصبح هذا القصر مقرا للإمارة والحكم، ومطلا على أجزاء من المدينة القديمة، الأمر الذي ساعد تسهيل أمور الناس وإتاحة الفرصة للحاكم لكي يتصل برعيته[16]. إتخذ الطابع العام للمدينة القديمة أسلوباً مرتبطاً بتقاليد السكان وأنشطتهم وبيئتهم المناخية الصحراوية، فهناك علاقة قوية بين نمط العمران والبيئة السائدة في المنطقة، وميزها بطابع العمارة النجدية التي كانت الأوسع إنتشاراً في أرجاء المملكة، شكل (18). **شكل 18** : ملامح التشكيل المعماري والعمراني التقليدي للعمارة النجدية بالرياض القديمة. **المصدر** : http://www.imaratarrivadh.gov.sa/qaser_h.htm2016
التغيرات التي حدثت للمبنى القديم	تم تأهيل وتوسعة المبنى وجعل منه أجنحة وأبراجا، وأدخلت عليه بعض الإصلاحات والإنشاءات، وتمت فية أعمال إعادة بناء وصياغة جديدة للواجهات[16].

تابع جدول 4:

فلسفة التعامل مع المبنى	تقوم فلسفة تصميم المبنى على مثلث أضلاعه" الماضي، الحاضر، المستقبل"، فهو يترمن تاريخ الموقع ويرنو إلى تطوره المستقبلي لكي يصل إلى الحاضر، ويعبر عن تراكمات الماضي متجهاً إلى المستقبل. وكان المبنى أحد أهم أعمال المعماري "راسم بدران" الذي طرح بقوة مسألة إعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر، والجمع والموازنة بين العمران التقليدي والمعاصر شكل(19)، التي تضفي حيوية على الأماكن وتعيد كتابة حكاياتها من جديد[16]. **شكل 19** : دراسة تأثيرات الحي المحيط بالجامع وعناصر العمارة المميزة فية لخلق نوع من الإنسجام بين المبنى المعاصر والأبنية القائمة ذات الصفة المعمارية الخاصة. المصدر : http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm2016
المبنى المستلهم (المبنى الحديث)	صمم المبنى إستلهاما من الملامح التشكيلية المعمارية التقليدية لعمارة المنطقة، ويقوم المبنى على أرض مساحتها 15000م²، وتتكون الكتلة الخارجية من جزئين، أحدهما جنوبي من ستة طوابق وهو على هيئة قلعة ذات أسوار وأربعة أبراج في أركانها، وترمز إلى القوة إضافة إلى برج خاص في الوسط وهو مصدر الإضاءة والتهوية للأفنية الداخلية ومن الشمال يلتصق جزء اخر مؤلف من خمسة طوابق[15]، شكل(20). 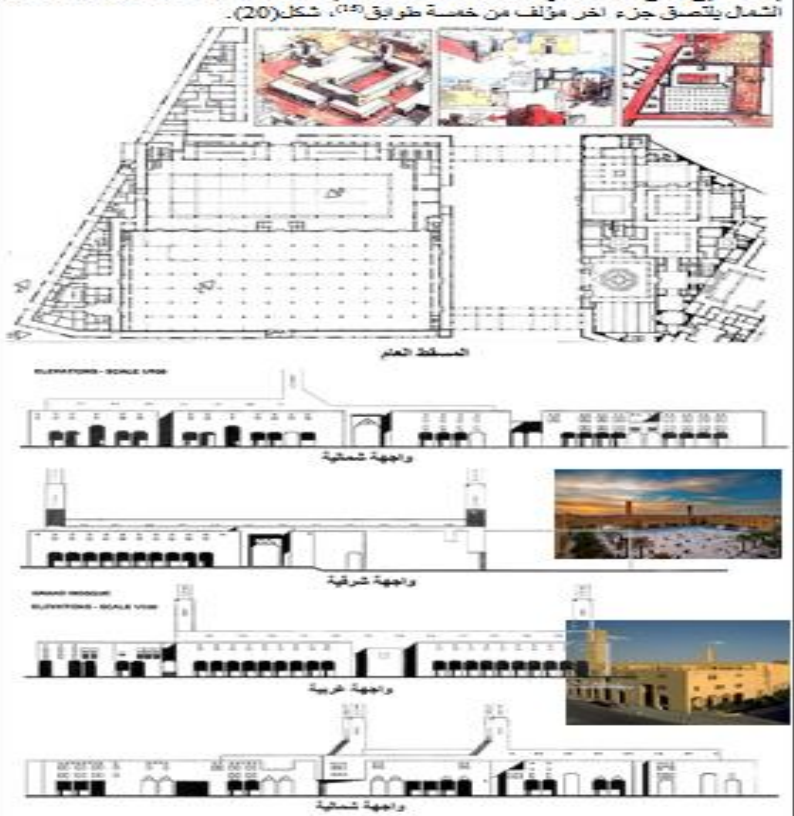 **شكل 20** : صمم المبنى من تأثير الملامح التشكيلية المعمارية التقليدية لعمارة المنطقة المصدر : http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm2016

تابع جدول 4:

تحليل ملامح تشكيل واجهات المبنى الحديث	ملامح التشكيل المعماري للواجهات	واجهات المبنى شبة مصمتة ومحاكية للجوار، من حيث تشكيلها الخارجي والداخلي، فلا يمكن تفرقته عن بقية المباني المجاورة والمحيط العمراني به وإستخدمت عناصر تشكيل ومفردات العمارة النجدية، التي تعتبر العمارة المحلية في السعودية، شكل (21). **شكل 21 : إستخدم عناصر تشكيل ومفردات العمارة النجدية التي تعتبر العمارة المحليه في السعوديه.** إعتمد المصمم المعماري "راسم بدران" في نظام البناء على الأساليب القديمة المتبعة في الإنشاء، من حيث الاقواس والاعمدة والتحميل وغير ذلك، مع التعديل الملزم لكل هذه العناصر، بما يخدم فكرة البناء الجديد المعاصرة الوصول إلى مبنى حديث وجديد ويحاكي الزمن والتراث التقليدي القديم، شكل (22). إستلهام عناصر التشكيل المعمارية من العمارة النجدية وإستخدمها في قصر الحكم بالرياض. عناصر التشكيل في العمارة النجدية القديمة قطاع رأسي مار بالمصلى يوضح تشكيل الفتحات من مفردات وعناصر العمارة النجدية في قصر الحكم بالرياض. **شكل 22 : إعتماد فكرة البناء الجديد المعاصر على نظام البناء بالأساليب القديمة المتبعة في الإنشاء.** **المصدر :** http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm2016	
	الإرتفاعات والمقاييس	جاء مبنى قصر الحاكم محترما الإرتفاع والمقياس، وأتاح ذلك تأمين الخصوصية للمباني المجاورة، حيث أن الأفق العمراني لمدينة الرياض القديمة بأنه ذو إرتفاع منخفض، فلم تتعدى المباني بها عن الطابق أو الطابقين، ولا يظهر مرتفعاً سوى قليل من القصور ومنارات المساجد والمباني الحصينة.
	البناء والتنفيذ	استخدمت مواد البناء المحلية من الطين واللبن محاكية للجوار، وإستخدمت مواد بناء منسجمة مع البيئة التقليدية المحلية، والتفاعل ما بين العمارة التقليدية والتكنولوجية المعاصرة[17].

8. الأسس والقواعد التي تحكم عمليات تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر

نظراً لأهمية عمليات إعادة التشكيل المعماري لواجهات المباني التقليدية التراثية التي إنهارت أو تهدمت أجزاء منها، فإنه من الضروري أن تقوم تلك العمليات على قواعد ومحددات، وألا تترك على إطلاقها. لذا فقد أقرت الكثير من المؤتمرات العلمية والمواثيق الدولية مجموعة من القواعد والمحددات التي قد تشترك فيها المباني التقليدية مع المباني التاريخية والأثرية بوجه عام[18]، وأهمها:

- لا يجوز إعادة بناء أو إستكمال أجزاء مفقودة أو منهارة من مباني تقليدية ما، دون وجود نقاط إرشادية من جسم ذلك البناء، أو الإستناد إلى سند علمي أو تاريخي مؤكد، وأن يكون ذلك بهدف صيانة المناطق التقليدية والحفاظ عليه.
- يجب أن تدمج الأجزاء التي يعاد بناؤها أو يتم إستكمالها بتوافق وتآلف مع التشكيل المعماري لواجهات المباني التقليدية، ولكن في نفس الوقت يجب أن تكون مميزة عن الأصل، حيث أن الترميم ليس تزييفاً للشواهد الفنية والتاريخية.
- يجب التوقف عندما يبدأ التخمين، أي عندما يكون الجزء المراد إعادة بنائه أو إستكماله بدون أي نقاط إرشادية تدل على تفاصيله، أو في حالة عدم وجود أية وثائق أو صور أو أوصاف تاريخية.
- عندما تتميز تشكيل واجهات المباني التقليدية بقيمتها الفنية النادرة، وتمتعها بقيمة أثرية مميزة، وعند تعذر وجود نقاط إرشادية، فإنه يمكن الإعتماد على كافة الوسائل الممكنة في إدراك حدود وتفاصيل الأجزاء

المنهارة أو المفقودة من واجهات المباني التقليدية، وخاصة الوثائق والرسوم والصور، أو المصادر التاريخية، أو إستلهام أو الإستنتاج من مبان أثرية معاصرة لتلك المباني التقليدية[15].

9. التوجهات الرئيسية لعملية تأثير إستلهام واجهات المباني التقليدية على ملامح التشكيل المعماري المعاصر

هناك العديد من التوجهات التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات إعادة البناء لواجهات المباني التقليدية وتأثيرها على ملامح التشكيل المعماري المعاصر، وأهم تلك التوجهات ما يلي:

- إعادة البناء أو الإنشاء تكون مبنية على المعلومات والمراجع والوثائق الخاصة بكافة عناصر واجهات المباني التقليدية، بحيث يكون العنصر الجديد المعاصر تكراراً أو تقليداً للقديم مثالاً: (نفس المواد – الشكل – اللون...)، وفي حالة عدم توفر المواد الأصلية التقليدية القديمة، يتم إيجاد بديل يقترب بمواصفاته منها بقدر الإمكان(19).
- أجزاء الواجهات المباني التقليدية المعاد بنائها أو إنشائها سيتم تعريفها بوضوح كتكوين أو أجزاء معاصرة، أي أنها سوف تنتمي إلى العصر الحديث.
- يمكن اللجوء في عمليات إعادة البناء لواجهات المباني التقليدية، إلى إستخدام الوسائل المختلفة للتعامل مع الواجهات المعمارية التقليدية الأثرية والتاريخية (منفردة أو مجتمعة)، والتي هي على درجات من الإلتزام والمرونة وتتدرج من الحفظ وعدم السماح بأي تغير إلى الإحلال الجزئي أو الكلي، وصولاً إلى الإرتقاء ورفع المستوى لمرافق المبنى التقليدي. وقد يشتمل ذلك أيضاً أعمال التقوية والتدعيم (عمل أي تدعيمات إنشائية لازمة)، وكذلك عمل جميع عمليات الترميم والإحلال والإستبدال التي قد تكون لازمة لعناصر التشكيل المعماري لواجهات المباني التقليدية. ويجب أن يتزامن ذلك كله مع إزالة أسباب التدهور والتلف[20].
- تتم أعمال الإرتقاء ورفع المستوى لتشكيل واجهات المباني التقليدية، وذلك بإضافة أي خدمات لازمة كهروميكانيكية، وصحية، وكهربية، وإحتياطات الأمن والحريق، ولكن بطريقة غير مرئية بحيث لا تسيء للتصميم المعماري الأصلي للمباني التقليدية[20].
- دراسة المحيط الحضري العمراني وعناصره وتنسيق الموقع لإعطاء تشكيل واجهات المباني التقليدية قيمتها الأثرية والتاريخية، وقد يكون ذلك عن طريق توفير ساحات عامة ومسطحات لانتظار السيارات[21].

9.1. نتائج الدراسة

تم الحصول على مجموعة من النتائج العلمية:

- المساهمة في لفت أنظار المعماريين إلى إستخدام منهج تحليلي للوصول إلى الأصول التشكيلية لواجهات المباني التقليدية، وذلك الإستفادة من مخرجاته التصميمية في تصميم تشكيلات مستلهمة ناجحة للمباني المعاصرة.
- محاولة الربط بين التشكيلات المعمارية للواجهات التقليدية والمستلهمة المعاصرة، من خلال دراسة أسس عملية التشكيل المعماري وكيفية إدراكه بصرياً وإلقاء الضوء على الأسس النظرية للتشكيل المعماري بهدف تحسين الأداء التصميمي للتشكيل الواجهات المعمارية المعاصر بجانب التشكيل التقليدي.
- يمكن تحقيق التكامل المعماري بين التشكيل المعماري لواجهات المباني التقليدية والمعاصرة، من خلال إستعارة بعض ملامح التشكيل للمباني التقليدية وإبتكار أنماط جديدة تعزز الذوق المرئي للتشكيل التقليدي.
- إن المبنى المتلائم لدرجة الإختلاط مع التشكيل التقليدي القائم قد يؤدي إلى تزوير التاريخ المعماري فيختلط التقليدي والمعاصر من ناحية ويضغى على هوية المصمم المعماري.
- وعلى الرغم من تعدد وسائل إستلهام التشكيل المعماري التقليدي، سواء بالنسخ المباشر أو الإستيحاء أو تأصيل أسس الإستدامة، فإنها جميعا قد وظّفت للتعبير عن الطابع والهوية المحلية للمجتمعات التقليدية. وبإستعراض هذه الإتجاهات لبيان مدى جدواها النسبى لتحقيق هذا الهدف نجد أنها غير منفصلة عن بعضها، وإنما هي خط طبيعى للتطور المعاصر، بدء من النسخ حتى التأصيل بهدف الإستفادة من إيجابيات تلك المراحل المختلفة. وإنه من الملاحظ إن إستلهام ملامح التشكيل المعماري كإتجاه يعتبره ما يصيب جميع الإتجاهات المعمارية من الإبتذال عندما ينحى المعماريين والممارسين إلى التطبيق الشكلى دون الرجوع إلى الإصول والجد فى دراستها وفهمها.

2.9. التوصيات

لا بد من وضع بعض التوصيات العامة على كافة الأصعدة لتحقيق الإستمرارية من ملامح التشكيل المعماري بالعمارة التقليدية إلى العمارة المعاصرة كما يلي:

أ- على الصعيد المعماري.

- يجب إعتماد مجموعة من المحددات التشكيلية والتصميمية للواجهات، التي تعنى بمحاكاة عناصر التشكيل المعمارية التقليدية عند دراسة الواجهات، لما تحمله من قيمة تعبر عن هويتها لتحقيق الإستمرارية للعمارة المعاصرة، والوصول إلى مباني ذات طابع معماري متلائم ومستمد ومستلهم من المناطق التقليدية.
- وضع شروط تحدد أبعاد فتحات الواجهات في المباني المنشأة حديثاً، بحيث تتناسب مع الفراغات المطلة عليها، وتؤمن إنارة وتهوية ملائمة، مع مراعاة إحترام خصوصية مباني العمارة التقليدية بها.
- العمل على تشجيع التوظيف المعماري الذي يحيي القيم التراثية والبعد عن الإشغالات التي تشكل عبئاً على العمارة التقليدية، عن طريق تعزيز الحرف التقليدية أو إستعمالات وظيفية تحقق التطوير والتأهيل والتنمية الإجتماعية ونشر الوعي الثقافي.
- ضرورة الإهتمام بواجهات المباني التقليدية، وهوية العمارة التقليدي والحفاظ على هذه الثروة وإحياؤها من خلال الإستخدام المستمر لعناصر التشكيل المعماري في عمارتنا المعاصرة، وبشكل يعكس الأبجديات الراقية ويحترم هوية العمارة التقليدية، مثلاً: (قصر الحكم بالرياض).
- السعي وراء دمج ملامح التشكيل المعماري للواجهات التقليدية بالمعاصرة أثناء القيام بتصميم واجهات المباني المعاصرة الحديثة، بهدف إيجاد مناخ معاصر ومتماشي مع القيم التاريخية.

ب- على الصعيد البيئي.

- ضرورة مراعاة العوامل المناخية والبيئية المحلية عند تصميم واجهات المباني المعاصرة، عن طريق التوجيه الملائم للمباني وتوفير الظلال من خلال البروزات، ودراسة علاقة إرتفاعات المباني بالشوارع والفراغات.
- إستخدام مواد بناء ومفردات بيئية متقاربة مع المواد المستخدمة في العمران التقليدي، ولو كان ذلك التقارب من خلال مواد الإكساء في الواجهات، لما لذلك دور في تحقيق الإستمرارية وصولاً لعمارة العمران المعاصر.
- تشجيع زيادة المساحات الخضراء بهدف تحسين البيئة المحيطة بواجهات المباني بصرياً وجمالياً إضافة لما تضفيه هذه المساحات، من دور بيئي في تنقية الهواء من مصادر التلوث العديدة.

ج- على الصعيد الإداري والقانوني.

- ضرورة التوجه للجهات المسؤولة بإعادة النظر في الأنظمة والقوانين، التي يجب أن تخضع لها واجهات المباني المعاصرة المتصلة بالعمران التقليدي على المستوى المحلي، لما فيها من قصور وغموض، بحيث يتم إستكمالها لتصبح على قدر كاف من الدقة والوضوح، معتمدة على إبراز هوية ملامح التشكيل لواجهات العمارة والعمران التقليدي، والتركيز على أن تكون العمارة المستخدمة في تلك المناطق مستمدة من القيم الحضارية لعمارتنا التاريخية.
- الإهتمام بوضع ضوابط تحدد التشكيل المعماري لواجهات المباني المقترحة في تلك المناطق من حيث الإرتفاعات وعناصر التشكيل ومواد البناء، بحيث تتناسب مع العمران التقليدي بها.

د- توصيات توجه للجهات المعنية.

- التأكيد على الجهات الحكومية والخاصة بتقديم الدعم الفني والقانوني، وضرورة دعم وتوجيه أعمال التدخل في الواجهات بما يتلاءم مع تشكيل الواجهات المعمارية التقليدية، حتى يتم تحقيق الحفاظ على الهوية والإستمرارية وصولاً العمران المعاصر الحديث.
- دور وزارة الثقافة في ترويج المنشورات الثقافية التي تعمل على زيادة الوعي بأهمية واجهات المباني ودورها في التعبير عن هوية، من خلال المؤتمرات والمهرجانات والإطلاع على التجارب العالمية في هذا السياق.
- على الجهات التعليمية الإهتمام في مجالات تشكيل الواجهات، بإعطاء مناهج معتمدة على الأسس والطرق العلمية بغية تدريب العناصر المشرفة على عمليات إستلهام ملامح التشكيل المعماري للواجهات، بالإضافة لذلك العمل على إقامة دورات تأهيلية لرفع المستوى الفني للمعماريين المسؤولين عن التصاميم المعمارية، وخصوصاً تصاميم الواجهات ومواد تشطيبها.

المراجع

[1] طارق عبد السلام محمد، "نحو هوية معاصرة لعمارة المناطق الصحراوية" دراسة مقارنة للهوية المعمارية بمشروعي ساحة الكندي بالرياض وفندق انتركونتيننتال بمكة المكرمة، مؤتمر الصحراء بالمملكة العربية السعودية، 2015م.
[2] طلعت إبراهيم محمد علي العاني، "خصائص الشكل المعماري للمسكن التقليدي الواجهات الداخلية للمسكن التقليدي في مدينة الموصل القديمة نموذجا"، المجلة الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الموصل، أكتوبر 2013م.
[3] نجيل كمال عبد الرازق، سرى فوزي عباس، "تشكيل واجهات المجمعات السكنية وأثره في المشهد الحضري لمدينة بغداد"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 26، العدد5، 2008م.
[4] عصام صلاح سعيد، "التطور في استخدام مواد البناء وتأثيره على الفكر المعماري في العمارة المعاصرة" ، رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط ، كلية الهندسة ،2003م.
[5] هلا عبد الباسط مندو، "العلاقات المتبادلة بين الشكل الإنشائي والشكل المعماري"، رسالة ماجستير – قسم البناء والتنفيذ- جامعة البعث- الجمهورية العربية السورية- 2011م..
[6] أحمد عبد المنعم حامد القطان، "التكامل المعماري بين التشكيل القائم والمستجد"، رسالة ماجستير – كلية الهندسة – قسم العمارة – جامعة الأزهر، 2006م.
[7] ستار حمادي الجبوري، "العلاقات اللونية وتأثيراتها في بناء التصميم الشكلي"، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 1997م.
[8] Gelernter, Mark," sources of Archducal Forms" Manchester University press; Manchester& N.Y. - 1995.
[9] عبير مسلم الصاعدي، " التوصل الحضاري للطرز المعمارية الإسلامية على واجهات المباني التقليدية في منطقة مكة المكرمة"، المجلة العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2009م.
[10] نياز حسين حسن، " أثر إستخدام اللون في التذوق الجمالي للواجهات المعمارية"، بحث ترقية مقدم إلى نقابة المهندسين/ فرع السليمانية، 2014م.
[11] أحمد محمد الحزمي، " النمط المعماري للمدن الأثرية في الوطن العربي"، المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، 30-31 مارس 2009م.
[12] أيمن رجب عبد الراضي، شوكت محمد لطفي، حازم عبد العظيم، " تأثير المستجدات المعاصرة على التشكيل المعماري لعمارة المساكن التقليدية بجنوب مصر"، المجلة العلمية الهندسية بجامعة أسيوط، نوفمبر 2010م.
[13] عبد الرحمن عبد المنعم عبد اللطيف، " إستلهام التراث العمراني من الإستنساخ إلى تأصيل وإستدامة العمارة والعمران المحلي"، إستضافة الفاعليات الدولية الكبرى الإبتكار والإبداع وتقييم القاهرة، مصر، 22-25 ديسمبر 2012م.
[14] Peter Zimmerling, Universitätskirche St. Pauli: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt, German Edition 2005.
[15] WELZK, Stefan: Leipzig 1968, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; EvangelischeVerlagsanstalt, Leipzig 2011.
[16] Steele, James- Badran , Rasem: The Architecture of Rasem Badran: Narratives on People and Place, Thames & Hudson July 25, 2005.
[17] فجر علي عبد المحسن الخالدي، "أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم معاصر"، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة الملك فيصل ، الرياض، السعودية، 2009م.
[18] Week, Kay & Grimmer, Anne: "Guidelines for Preserving, Rehabilitating, Restoring & Reconstructing of Historic Buildings", The Secretary of Interior's Standard for the Treatment of Historic Properties, U.S. Department & Interior National Park Services & Heritage Preservation Services, Washington D.C. 1999.
[19] أحمد ميتو مصطفى، "نحو منظومة معاصرة لتطوير المباني التذكارية وذات القيمة – دراسة مجال التفاعل مع العمارة التكاملية"، بحث دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، هندسة عين شمس، القاهرة 2003م.
[20] محمد عبد المنعم محمد جمال "تأثير تطوير الأنظمة الهندسة على الجوانب المعمارية لعملية تأهيل وإعادة استخدام المباني ذات القيمة" بحث ماجستير، هندسة القاهرة، 2001م.
[21] بسام مصطفى محمد "دراسة تأثير المحيط التخطيطي والعمراني على التداعيات المعمارية للمباني الأثرية وطرق ترميمها وصياتها تطبيقاً على وكالة بازرعة ومحيطها-القاهرة الفاطمية"،بحث ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2000م.
https://images.search.yahoo.com2017
http://www.archtrix.com2017
http://www.sarsccion.blogspot.com/2016
http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm2016

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 45, No. 6, November 2017, pp.847–862

THE EFFECT OF THE INSPIRATION OF TRADITIONAL ARCHITECTURAL FACADES ON THE FEATURES OF MODERN ARCHITECTURAL DESIGN

ABSTRACT

The preservation of privacy and identity is very important to be sure that the architecture today is being as an extension of the previous time architecture and also as a bridge to the architecture of tomorrow. The form is an important part of the dedication of architectural identity, when the principles of architecture and sustainability are being understood; the architecture's privacy which occupies a prominent place in architectural practice will be inspired. The methods of architectural formation have been linked to the fulfillment of different human requirements; finally the general architectural output can be classified in two main directions:

The first approach: "direct inspiration for the physical properties" in order to reproduce them and the use of its components and details of its forms in the construction of contemporary architectural and modern architectural models of different functions and have to do with the assets of those companies.

The second approach: "symbolic and moral inspiration" This approach is based on the systematic research of various methods of extrapolation, analysis and replacement of the local conditions and contemporary cultural data of the time. Hence, the development of concepts and the conclusion of mechanisms that fit consciously and selectively with the modern and local conditions to produce an architectural and urban style which does not inspire necessarily traditional elements as they are, but produce a traditional local architectural character that is compatible with concepts, traditions and preserves the cultural and civilization specificity of the local environment.

Keywords: Composition Features - Inspiration - Traditional Buildings - Facades - Contemporary Architecture.